

Resource: ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

Aquifer Open Study Notes (Book Intros)

This work is an adaptation of Tyndale Open Study Notes © 2023 Tyndale House Publishers, licensed under the CC BY-SA 4.0 license. The adaptation, Aquifer Open Study Notes, was created by Mission Mutual and is also licensed under CC BY-SA 4.0.

This resource has been adapted into multiple languages, including English, Tok Pisin, Arabic (عربي), French (Français), Hindi (हिंदी), Indonesian (Bahasa Indonesia), Portuguese (Português), Russian (Русский), Spanish (Español), Swahili (Kiswahili), and Simplified Chinese (简体中文).

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

LEV

كاتب السفر

يعتقد بعض الدارسين أنَّ سفر اللاويين كُتب خلال سبي إسرائيل في بابل، (حوالي 586-539 قبل الميلاد)، بعد زمن موسى بفترة طويلة. ولكن لا يوضح هذا الرأي سبب اهتمام اليهود بالكهنوت والهيكل خلال السبي إذ كانت الديانة اليهودية في ذلك الوقت تتجه اتجاهاً متزايداً نحو نظام المجمع المحلي. كما أن هذا الرأي لا يضع اعتباراً لنظام عبادة شعب إسرائيل قبل السبي، وما يحتويه سفر المزامير من طقوس وشعائر تُعبر عن تلك الفترة.

من المرجح أن يكون موسى قد كتب سفر اللاويين خلال مدة وجود بني إسرائيل في البرية بعد الخروج. فقد قُدم كل من التقليد اليهودي والكنيسة الأولى موسى باعتباره كاتب سفر اللاويين. موسى، الذي نشأ في بلاط ملك مصر، كان ماهراً في القراءة والكتابة والرياضيات (انظر أعمال الرسل 7:20-22)، وكان مؤهلاً تماماً لكتابة هذا السفر. يبدأ السفر وينتهي بعبارات تؤكد أن الله أعطى محتوى هذا السفر لشعب إسرائيل من خلال موسى (1:1-2؛ 27:34). ويصف سفر اللاويين، عدة مرات كيف تلقى موسى تعليمات الرب (مثلاً، 4:1؛ 5:14؛ 6:1؛ 7:22؛ 8:1)، وأنه قام بتنفيذها (8:4-10:20؛ 19:8؛ 24:10-24؛ 28:19؛ 30:8). وكثيراً ما يُشير العهد القديم إلى موسى باعتباره كاتب الأسفار الخمسة (أي مجموع الأسفار من التكوين إلى التثنية)؛ انظر يشوع 8:31-32؛ 1 ملوك 2:3؛ 2 ملوك 14:6؛ 23:25؛ 2 أخبار الأيام 23:6؛ 30:16؛ عزرا 3:2؛ 7:6؛ 7:11؛ 8:1؛ 10:11؛ 11:13؛ 12:13؛ 13:13؛ 14:13؛ 15:13؛ 16:13؛ 17:13؛ 18:13؛ 19:13؛ 20:13؛ 21:13؛ 22:13؛ 23:13؛ 24:13؛ 25:13؛ 26:13؛ 27:13؛ 28:13؛ 29:13؛ 30:13؛ 31:13؛ 32:13؛ 33:13؛ 34:13؛ 35:13؛ 36:13؛ 37:13؛ 38:13؛ 39:13؛ 40:13؛ 41:13؛ 42:13؛ 43:13؛ 44:13؛ 45:13؛ 46:13؛ 47:13؛ 48:13؛ 49:13؛ 50:13؛ 51:13؛ 52:13؛ 53:13؛ 54:13؛ 55:13؛ 56:13؛ 57:13؛ 58:13؛ 59:13؛ 60:13؛ 61:13؛ 62:13؛ 63:13؛ 64:13؛ 65:13؛ 66:13؛ 67:13؛ 68:13؛ 69:13؛ 70:13؛ 71:13؛ 72:13؛ 73:13؛ 74:13؛ 75:13؛ 76:13؛ 77:13؛ 78:13؛ 79:13؛ 80:13؛ 81:13؛ 82:13؛ 83:13؛ 84:13؛ 85:13؛ 86:13؛ 87:13؛ 88:13؛ 89:13؛ 90:13؛ 91:13؛ 92:13؛ 93:13؛ 94:13؛ 95:13؛ 96:13؛ 97:13؛ 98:13؛ 99:13؛ 100:13). انظر أيضاً مقدمة سفر التكوين، "الكاتب" (10:28).

المعنى والرسالة

بالرغم من كتابة سفر اللاويين في زمن وثقافة بعيدة جداً، إلا أنه يحمل رسالة خالدة وحيّة: الله قدوس، ويتوقع من شعبه، الذين أنقذهم، أن يكونوا قديسين مثله. تُشكل قداسة الله وفدائه الكريمين الأساس والدافع لقداسة شعبه الخاص (44:11-45).

وقف الكهنة بين الله والشعب كوسطاء للعهد. فقد فسّر الكهنة ما كان مقدساً، وكيف ينبغي التعبير عن القداسة في المجتمع. وقدمت الذبائح الكفارية وسيلة للشعب لتُغفر لهم خطاياهم وليكونوا مقبولين أمام الله (الكفارة). احتفلت الذبائح غير الكفارية بعلاقة الشعب بالله من خلال العطاء والشركة. في الوقت الذي قدمت فيه الأمم المحيطة ذبائح لالهتها لتهدئتها وكسب رضاها، لم تكن عبادة إسرائيل مُصممة للسيطرة على الله. بل على النقيض، كانت العبادة تُعَد وتُطهر الشعب حتى يتمكنوا من الاقتراب من الله. تُعَلِّم كافة الوصايا والطقوس والأعياد أن الله قدوس وأنه يتوقع من شعبه أن يكونوا قديسين (لاويين 11:44-45؛ 19:2؛ انظر 1 كورنثوس 3:17؛ 1 بطرس 1:15).

يرتبط غفران الخطايا والمصالحة مع الله ارتباطاً مباشراً بكيفية تعامل الناس مع بعضهم بعضاً. كما يسود الاهتمام بالعدالة الاجتماعية في سفر اللاويين، والذي يُحدد الالتزامات تجاه القريب والفقير والغريب. ويتوقع

سفر اللاويين

مكّن سفر اللاويين شعب إسرائيل من العيش في علاقة بالله القدوس. لكن ما الذي يمكن أن تقدمه لنا النواميس التي تحكم نُظم العبادة في العهد القديم، بعد أن جاء المسيح رئيس كهنتنا وذبيحتنا النهائية، الذي بهما حقق العديد من المُتطلّبات المذكورة في سفر اللاويين؟ في الواقع، يُزيد سفر اللاويين من فهمنا لقداسة الله. إنَّ مطلب الله لأولئك الذين يعرفونه باقي "كما هو: "أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ ... تَكُونُونَ قَدِيبِينَ، لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ (لاويين 11:44-45؛ 1 بطرس 1:15-16).

الأحداث وخلفية السفر

يوصل سفر اللاويين سرد قصة الفداء التي بدأت بالوعود التي أعطهاها الله لإبراهيم (تكوين 12، 15، 17) وتحرير بني إسرائيل من العبودية في مصر (خروج 1-15). تقع أحداث سفر اللاويين عند سفح جبل سيناء. لم يكن بنو إسرائيل قد ارتحلوا بعد في البرية أو دخلوا أرض الموعد، أي أرض كنعان. كان الله قد أقام عهده مع إسرائيل، معلناً أن بني إسرائيل أمة عزيزة لديه، خاصته، كهنوت ملوكي، وشعبه المختار (خروج 19:5-6). كان شعب إسرائيل قد تلقى الوصايا العشر (خروج 20:1-17؛ 20:20-23؛ مخططات المسكن (خروج 25-27؛ 30:1)، وخدمة الكهنوت (خروج 28-29). انتهى العمل في المسكن (38) وكُرس للرب (خروج 35-40). الآن، في سفر اللاويين، تحدث الله إلى موسى عن طبيعته المقدسة، مقدماً تعليمات حول العبادة والسلوك اللائق بإسرائيل شعب عهده.

الخلاصة

تتناول الشرائع في سفر اللاويين أساساً، الأنشطة والمسؤوليات الخاصة ببسبب الكهنوت، بسبب لاوي، ولا سيما رئيس الكهنة (انظر خروج 28؛ عدد 3:44-49). تشمل توصيات الله حول المسكن والكهنوت والذبائح والأيام المقدسة وشعائر التطهير. تتضح ثلاثة اهتمامات رئيسية من خلال سفر اللاويين كُلُّه: قداسة الله، والأمور التي تليق بعبادة الله القدوس، وكيف ينبغي أن يكون إسرائيل مقدساً في علاقته بالله.

تبدأ العلاقة الصحيحة بالله بمعرفته، مَنْ هو، وبفهم ماهية طبيعته. مع ذلك، لا يمكن للعقول البشرية المحدودة إدراك الله الأبدى إدراكاً كاملاً الأسوأ من ذلك، إذا اعتمدنا على خدسنا الخاص وثركنا لأنفسنا، لانتبهنا حتماً إلى عبادة الأصنام بدلاً من الإله الحقيقي. في سفر اللاويين، يكشف الله بإحسانه لنا عن قداسته بطرق ملموسة ويُعَلِّم شعبه كيفية عبادته عبادة مقبولة. يُعَلِّم بنو إسرائيل عن الله وما يطلبه منهم من خلال كل ذبيحة والأعياد والسبوت.

يدعو الله إسرائيل كي يعرفوه ويحبوه (انظر تثنية 5:6؛ 1:11). نتيجة لذلك، سيحبون أيضاً ويخدمون بعضهم بعضاً (19:18؛ 34-33). تُعَلِّم الشعائر والقوانين التي كُشفت في سفر اللاويين بني إسرائيل كيفية دمج المحبة والخدمة في حياتهم، سواء أفراد أو أمة.

الله من أولئك الذين في عهد معه أن يحبوا بعضهم بعضًا تعبيرًا عن محبته
وانعكاسًا لها (قارن متى 22:39؛ مرقس 12:31؛ لوقا 10:27؛
(رومية 13:9؛ غلاطية 5:14؛ يعقوب 2:8).